القوى الناعمة والأمل المنشود فى مكتبة الاسكندرية

◄ د. مصطفى الفقى

فى أول صالون ثقافى لمكتبة الإسكندرية عقدت ندوة بعنوان «مستقبل القوى الناعمة فى مصر. استهل الجلسة د. مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية الجلسة بكلمة مختصرة بأن مصر اعتمدت على القوى الناعمة، واحتضنت واستقبلت بلا تعصب كل اساطير الفن والأدب... كما قال أن التعليم هوالأساس وأن القوى الناعمة تراجعت بتراجع النظام التعليمي. وعلينا الاهتمام بالتعليم لأنه الجسر الذى سيفتح طريقا الى باقى الدول. ثم فتح باب النقاش للحضور.

بدأت النقاش الكاتبة الصحفية أمينة شفيق قائلة: ان القوى الناعمة تظهر فى مناخ به حرية الإبداع وذكرت ان هناك ثلاثة اشياء تمنع هذه الحرية وهى الخوف من قهر الحكومة، ابتزاز المعارضة والتخوين والتكفير. وأضافت أن الدولة يجب أن تحمى الإنسان ليفكر ويبدع دون خوف.

ثم قال خالد البقلى أمين مجلس الأمن القومى : يجب الاهتمام بمشروع سياسى ثقافى تسعى اليه مصر كما يجب ان يكون لمصر استراتيجية وطنية واقترح ان تقوم المكتبة بعقد مؤتمر سنوى عن قضايا المستقبل التى تهم الإنسانية .

وقال د .احمد يوسف استاذ العلوم السياسية جامعة القاهرة ان مصر بدأت تتوازن فى الساحة الدولية وان مصر لديها تنوع فريد من القوى الناعمة فنون، ادب.... فهى لديها تاريخ مجيد مثل اذاعة صوت العرب وتأثيرها العميق قبل وبعد ثورة يوليوكما ذكر أن الإعلام من القوى التى تدهورت بسبب غياب الرؤية وأن علينا تطوير المعاهد والجامعات.

أما ياسر عبد العزيز-المستشار فى مجالات الاتصال والاعلام فقال ان القوى الناعمة لها اكثر من معنى فهى القدرة على الجذب والتأثير دون اجبار، وهى الحكومة وجودة المؤسسات السياسية واحترام حقوق الانسان والانتشار الثقافى وتقديم منتج يتحلى بالجودة والاحترام والاهتمام بالتعليم والسمعة الجيدة للتعليم العالى وأيضا الاهتمام بالاقتصاد والتواصل الرقمى للدولة. ولذلك علينا ان نحدد مفهوم القوة الناعمة حتى تكون المناقشة بناءة.

ثم جاء دور د. سليمان عبد المنعم موضحا: ان القوى الناعمة تعتبر سبباً ونتيجة وأن علينا اولا طرح المفهوم وقال أن هناك مجالين محددين لهما علاقه بالقوى الناعمة وهما التعليم والتشريع .

ثم قال د. حسام بدراوى – رئيس لجنة التعليم والبحث العلمى أن فى إطار التعليم أصبحت المعرفة متاحة بدون تكلفة وأضاف أن القوى الناعمة هى التأثير فى الجمهور وصناعة وجدانه دون ضغط وهذا يحدث عبر السنين وقال ان القوى الناعمة هى ثقافة واعلام وتعليم .

وشارك فى المناقشة د. ممدوح حمزة قائلا: الإعلام والتعليم هما أساس انطلاق الإبداع لمنتج القوى الناعمة. وانه يجب الاهتمام بالمعارض والمؤتمرات الثقافية والمسابقات التنافسية فى جميع المجالات. وأكد الدكتور صلاح سلام – نائب رئيس جامعة سيناء على ضرورة الحفاظ على النسيج الوطنى وتفعيل حقوق الإنسان وتفعيل الدستور وفتح الحريات.. وقال د. حسن نافعه يجب التوظيف بين القوى الناعمة والقوى الصلبة لإنتاج القوى الذكية.

وانتهت الجلسة بعد أن امتدت لأكثر من أربع ساعات دون الوصول إلى خطوات إيجابية نحوتفعيل دور هذه القوي، ووضع رؤية شاملة تتضمن الآراء والأفكار التى طرحت فى الندوة ولكنها انفضت بلا أى تفعيلات مستقبلية.